S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/26241
5 August 1993
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٤ آب/أغسطس ١٩٩٣ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

انطلقت جمهورية طاجيكستان، بمجرد حصولها على الاستقلال، إلى إقامة نظامها القانوني وإنشاء الهياكل والمؤسسات الديمقراطية اللازمة لدولة ذات سيادة، غير أن المعارضة الطاجيكية استولت على السلطة باستخدام القوة، في أيار/مايو ١٩٩٢، وزجت بطاجيكستان في حرب أهلية. وبعد أن منيت بالهزيمة، عبرت المعارضة الحدود إلى إقليم دولة أفغانستان الاسلامية.

وقد أعاد المجلس الأعلى لجمهورية طاجيكستان في دورته السادسة عشرة سيادة القانون إلى البلاد. وانتخبت الدورة الأعضاء الجدد لمجلس الرئاسة الأعلى ووافقت على أعضاء مجلس وزراء جمهورية طاجيكستان الذين ما برحوا يبذلون كل جهد لاستعادة السلم والاستقرار في الجمهورية وخلق ظروف عادية للحياة الآمنة، والعمل البناء لمواطنيها.

بيد أن القلق العميق بات يساور شعب وحكومة طاجيكستان من جراء أعمال العدوان المسلح العنيفة والمحكمة التنسيق التي ترتكبها جماعات معينة من المجاهدين الأفغان والمعارضة المسلحة الطاجيكية انطلاقا من اقليم دولة أفغانستان الاسلامية إلى اقليم دولة طاجيكستان المستقلة وذات السيادة ضد حراس الحدود الروسيين الذين يحمون حدودها مع دولة أفغانستان الاسلامية، بناء على طلب قادة بلادنا. ويرمي هذا العدوان المشترك إلى تقويض الاستقرار، سواء في طاجيكستان أو في منطقة آسيا الوسطى بأسرها.

إن أعمال التطرف والارهاب الثأرية هذه تشهد على وجود مبيت لخطة تخريبية مدبرة بإحكام، موجهة ضد الشعب الطاجيكي. ولا تزال الحالة على الحدود الطاجيكية - الأفغانية شديدة الالتهاب وتبعث على القلق الشديد.

وتضطرني هذه الظروف إلى توجيه هذه الرسالة إليكم مسترعيا انتباهكم إلى النداء الذي وجهه المجلس التنسيقي للجمعيات والجماعات الوطنية لجمهورية طاجيكستان في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٣ إلى رؤساء الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وإلى مؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا، وإلى المجتمع الدولي وشعب أفغانستان، شاجبا القوى المتطرفة في أفغانستان ودعاة الثأر الطاجيكيين.

ويشير النداء، إلى أمور شتى، من بينها اقامة مراكز للتدريب على حرب العصابات في أماكن بعينها من أفغانستان. وبدعم من بعض القادة الميدانيين الأفغان، يشن رجال العصابات هؤلاء هجمات مسلحة

على حراس الحدود الروسيين الذين يقومون بواجبهم وفقا لمعاهدة الأمن الجماعي للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة. والأدهى من هذا أن المعارضة المسلحة الطاجيكية وجماعات المجاهدين الأفغان، والمتآمرين معهم، يسعون إلى تأليب شعوب طاجيكستان والاتحاد الروسي وافغانستان على بعضهما البعض والزج بها في نزاع مسلح، وهم بهذا يشعلون فتيل أعمال عدائية واسعة النطاق بين الأعراق والدول. وتناشد الوثيقة المشار إليها الشعب الأفغاني، الذي كابد بنفسه ويلات الحرب لسنوات عديدة، ألا يصدق قادة المعارضة المسلحة الطاجيكية، الذين أطاح بهم شعب طاجيكستان.

ويأتي اليوم شاهدا على اختتام عملية ملاحقة فلول رجال العصابات الطاجيكيين المناهضين للحكومة والمجاهدين الأفغان الذين تسللوا، في نهاية حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى المنطقة المتاخمة لمركز الحدود الحادي عشر لمفرزة موسكوفسكي لحرس الحدود. غير أن حشد أعداد كبيرة من قوات المعارضة المسلحة الطاجيكية والمجاهدين الأفغان مازال مستمرا في أراضي أفغانستان على طول الحدود مع طاجيكستان. وفي ظل هذه الظروف، فإن حكومة طاجيكستان تؤيد البيان الصادر عن الحكومة الروسية، وترى أن البديل الوحيد في ضوء التطورات الأخيرة هو العمل الحاسم لوضع حد للعدوان المسلح في منطقة الحدود الطاجيكية الأفغانية، وهو ما يتفق تماما مع حق الدفاع عن النفس بصورة فردية وجماعية، المنصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة.

وفي الوقت نفسه، تبذل حكومة طاجيكستان مساعي حثيثة لتطبيع الحالة على الحدود الطاجيكية الأفغانية عن طريق التفاوض السياسي، وهي على استعداد للدخول في حوار سلمي مع الجانب الأفغاني على أي مستوى، بما في ذلك عقد اجتماعات ومحادثات مباشرة بين رئيسي دولتي طاجيكستان وأفغانستان. وقد فاتح وزير خارجية طاجيكستان، السيد رشيد عاليموف، في ١ آب/أغسطس ١٩٩٣، نظيره الأفغاني، السيد هداية أمين أرسالا، مرتين بشأن اقتراح يدعو إلى اجتماعهما على وجه السرعة لمناقشة الحالة على الحدود بين طاجيكستان وأفغانسان ووضع تدابير للتسوية.

وتتخذ حكومتي خطوات للقيام، في أقرب موعد ممكن، بتحريك المحادثات المتعددة الأطراف المتعلقة بتسوية الحالة بين بلدينا المتجاورين، طاجيكستان وأفغانستان، آملة في تحقيق التطلع نحو السلم الذي يحدو بقوة الشعبين الطاجيكي والأفغاني.

وتقدر حكومة وشعب طاجيكستان كثيرا الخطوات التي اتخذتموها لتعزيز اقرار السلم والاستقرار في منطقتنا معربين عن الأمل في أن تواصلوا أنتم شخصيا وممثلوكم تقديم المساعدة لجميع أطراف النزاع سعيا إلى ايجاد تسوية سياسية للحالة على الحدود الطاجيكية الأفغانية بكل ما يترتب عليها من عواقب.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) لقيم ك. قيوموف
السفير
الممثل الدائم